

أَحْسَنُ الْكَلَامِ عَلَى عَهْدَةِ الْأَحْكَامِ

الَّتِي صَنَّفَهَا الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيُّ، لِلْمُبْتَدِئِينَ (ت: ٦٠٠ هـ)

- رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى -

كِتَابُ حَوَى دُرَرًا؛ فِيهِ:

تَرْجَمَةُ سِيرَةِ لِمُؤَلِّفِهَا، وَذَكَرُ بَعْضِ

أَسَانِيدِي لَهَا، وَغَيْرُهَا .

صَنَعَهُ

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛

عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ الْمِصْرِيِّ ثُمَّ الشَّامِيِّ الْأَثَرِيِّ السَّلَفِيِّ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ، وَسَتَرَ لَهُ الْغُيُوبَ، وَفَتَحَ لَهُ الْقُلُوبَ،

وَعَلَّمَهُ مَا يَنْفَعُهُ لِلتَّقَرُّبِ مِنْهُ عِلَامَ الْغُيُوبِ

(وَأَمِينَ)

أَحْسَنُ الْكَلَامِ، عَلَى عُمْدَةِ الْأَحْكَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّاهِرِينَ، وَبَعْدُ؛ هَذَا كِتَابٌ ذَكَرْتُ فِيهِ كَلَامًا حَسَنًا عَنْ كِتَابِ (عُمْدَةِ الْأَحْكَامِ، مِنْ كَلَامِ خَيْرِ الْأَنَامِ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) لِلْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -؛ فَتَرَجَمْتُ تَرْجَمَةً يَسِيرَةً لِمُصَنِّفِهِ وَمُصَنِّفِهِ، وَسَرَدْتُ شَيْئًا مِنْ أَسَانِيدِي إِلَيْهِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ، وَيُوفِّقَنَا لِمَرَاضِيهِ.

أ. مُصَنِّفُ (عُمْدَةِ الْأَحْكَامِ، مِنْ كَلَامِ خَيْرِ الْأَنَامِ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ):

١. نَظَرَةٌ عَامَّةٌ:

هو أَبُو مُحَمَّدٍ، تَقِيُّ الدِّينِ، عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُورُورٍ بْنِ رَافِعِ بْنِ حَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمَاعِيِّ، الْمَقْدِسِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ الْمُنَشَأُ، الصَّالِحِيُّ، الْحَنَبِيُّ، (٥٤١ - ٦٠٠ هـ = ١١٤٦ - ١٢٠٣ م)، قَالَ عَنْهُ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ: (الْإِمَامُ، الْعَالِمُ، الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، الصَّادِقُ، الْقُدُّوَّةُ، الْعَابِدُ، الْأَثَرِيُّ، الْمُتَّبِعُ، عَالِمُ الْحِفَاطِ، صَاحِبُ (الْأَحْكَامِ الْكُبْرَى)، وَ(الصُّغْرَى)).

وُلِدَ بِقَرْيَةِ (جَمَاعِيلٍ)^(١) قُرْبَ مَدِينَةِ (نَابُلُسَ)، مِنْ قُرَى (بَيْتِ الْمَقْدِسِ) بِأَرْضِ (فَلَسْطِينَ)، وَانْتَقَلَ صَغِيرًا إِلَى (دِمَشَقٍ) هُوَ وَأَبُوهُ وَأَخُوهُ وَقَرَابَتُهُ مُهَاجِرِينَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَتَرَكُوا الْمَالَ وَالْوَطْنَ لَاسْتِيفَاءِ الْفَرَنْجِ عَلَيْهِ؛ فَهَاجَرَ أَوَّلًا شَيْخُ جَمَاعَةِ (الْمَقَادِسَةِ) الْمُهَاجِرَةِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ مِقْدَامٍ بْنِ نَصْرِ الْمَقْدِسِيِّ، مَعَ ثَلَاثَةِ مِنْ أَهْلِهِ؛ وَهُمْ: (ابْنُ أَخِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَابْنُ أُخْتِهِ: عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ السَّعْدِيُّ، وَزَوْجُ أُخْتِهِ الْأُخْرَى: عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُورُورٍ) سَنَةَ (٥٥١ هـ)، فَهَدَّوْا الْهَجْرَةَ لِأَلِ قُدَامَةَ سِرًّا، ثُمَّ تَتَابَعَ أَلِ قُدَامَةَ وَاتَّبَاعُهُمُ الْخُرُوجَ إِلَى (دِمَشَقٍ)، وَسَكَنُوا بِ(مَسْجِدِ أَبِي صَالِحٍ) خَارِجَ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ لِمَدِينَةِ (دِمَشَقٍ) أَوَّلَ الْأَمْرِ، مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ، فَابْتُلُوا كَثِيرًا، ثُمَّ صَعَدُوا إِلَى سَفْحِ جَبَلِ (قَاسِيُونِ) الْمُطَّلَّ عَلَى (دِمَشَقٍ) مِنَ الشَّمَالِ، وَبَنَوْا دَارًا مُبَارَكَةً عَظِيمَةً احْتَوَتْ عَلَى عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الْحُجَرَاتِ؛ سُمِّيَتْ فِيهَا بَعْدُ بِ(دَارِ الْحَنَابِلَةِ)، وَسَكَنُوا ثَمَّ، وَكَانَ هُنَاكَ (الْمَسْجِدُ الْعَتِيقُ) وَغَيْرُهُ مِنْ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ وَالزِّيَارَةِ، ثُمَّ بَنَى لَهُمْ مَسْجِدٌ اتَّخَذَهُ شَيْخُ الْجَمَاعَةِ مَدْرَسَةً عُرِفَتْ بِ(الْمَدْرَسَةِ الصَّغِيرَةِ)، وَهِيَ أَوَّلُ مَدْرَسَةٍ عِلْمِيَّةٍ فِي جَبَلِ (قَاسِيُونِ)، فَلَمَّا أَزْدَادَ الطَّلَبَةُ، وَتَوَفَّى شَيْخُ الْجَمَاعَةِ بَنَى ابْنُهُ وَخَلِيفَتُهُ الشَّيْخُ أَبُو عُمَرَ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ (الْمَدْرَسَةَ الْعُمَرِيَّةَ) - نِسْبَةً لَهُ -، وَعُرِفُوا بِ(الصَّالِحِيَّةِ) نِسْبَةً إِلَى (مَسْجِدِ أَبِي صَالِحٍ) قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عُمَرَ: (فَعِنْدَمَا انْتَقَلْنَا مِنْ قَرْيَةِ إِلَى سَفْحِ جَبَلِ (قَاسِيُونِ)، قَالَ النَّاسُ: الصَّالِحِيَّةُ الصَّالِحِيَّةُ! يَنْسُبُونَنَا إِلَى (مَسْجِدِ أَبِي صَالِحٍ) لَا أَنَّنَا صَالِحُونَ^(٢)، وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَبَلِ عِمَارَةٌ إِلَّا دَيْرُ (الْحَوْرَانِيِّ) وَأَمَاكِنُ يَسِيرَةٍ)، كَذَا عُرِفَتْ تِلْكَ الضَّاحِيَةُ الَّتِي سَكَنُوهَا بِ(الصَّالِحِيَّةِ)، وَأَصْبَحَتْ هَذِهِ الضَّاحِيَةُ مَرْكَزَ إِشْعَاعِ عِلْمِيٍّ

(١) (جَمَاعِيلُ): بِالْفَتْحِ، وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَالْفَاءِ، وَعَيْنٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ، وَبَاءٌ سَاكِنَةٌ، وَلَا مَ: قَرْيَةٌ فِي جَبَلِ (نَابُلُسَ) مِنْ أَرْضِ (فَلَسْطِينَ) كَانَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ؛ كَالْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَانْتَسَبُوا إِلَى (بَيْتِ الْمَقْدِسِ) لِقُرْبِ (جَمَاعِيلِ) مِنْهَا، وَلَآنَ (نَابُلُسَ) وَأَعْمَالُهَا جَمِيعًا مِنْ مَضَافَاتِ (بَيْتِ الْمَقْدِسِ) وَبَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ يَوْمٍ وَاحِدٍ. «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» لِلْعَلَامَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، شَهَابِ الدِّينِ، يَأْفُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّوْمِيُّ الْحَمَوِيُّ. (٢/ ١٥٩)، وَ(نَابُلُسُ) (٥/ ٢٤٨).

(٢) وَرُبَّمَا أَيْضًا؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ، وَرُبَّمَا قَالَ أَبُو عُمَرَ ذَلِكَ وَرَعَا حَتَّى لَا يُزَكِّي نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ؛ فَهُمْ مَعْرُوفُونَ بِالصَّلَاحِ وَالْتَقَوَى؛ فَرُبَّمَا يُنْسَبُ الصَّالِحِيُّونَ إِلَى الْأَمْرَيْنِ مَعًا، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَعْلَمُ، وَصَاحِبُ النَّسَبَةِ: أَبُو صَالِحٍ، مُفْلِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنَبِيُّ، [المتوفى: ٣٣٠ هـ]، قَالَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ: (الرَّاهِدُ، الْعَابِدُ، شَيْخُ الْفُقَرَاءِ بِ(دِمَشَقٍ)). «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ، وَوَفَيَاتُ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ» (٧/ ٥٩٨) «سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» (١٥/ ٨٤)؛ كِلَاهُمَا لِلْإِمَامِ الذَّهَبِيِّ.

حَضَارِي لَيْسَ فِي (دِمَشْقَ)، وَلَا (الشَّامَ) فَحَسْبُ؛ بَلْ فِي الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ أَجْمَعٍ، وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُعِيدَ إِلَيْنَا (شَامَنَا) الْمُبَارَكَ مِنْ أَيْدِي الْكُفَّارِ الْفَجَرَةِ الْقَتْلَةِ الَّذِينَ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً، وَيُرْجِعُهُ إِلَى أَحْسَنِ مَا كَانَ عَلَيْهِ، فَإِنَّ الْقَلْبَ يَمَزُقُ كَمَدًا عَلَيْهِ.

❖ وَنَشَأَ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ الْغَنِيِّ فِي (دِمَشْقَ)، فِي بَيْتِ عِلْمٍ وَصَلَاحٍ وَعِبَادَةٍ وَتَقْوَى؛

- فَهُوَ: ابْنُ خَالِ الْحَافِظَيْنِ شَيْخِي الْإِسْلَامِ، الْأَخَوَيْنِ [أَبِي عُمَرَ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قُدَّامَةَ بْنِ مِقْدَامٍ بْنِ نَصْرِ الْمُقَدِسِيِّ الْجَمَاعِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (بَابِ الْمَدْرَسَةِ، وَوَأَقْفُهَا)❖، وَأَبِي مُحَمَّدٍ، مُوَفَّقِ الدِّينِ، عَبْدِ اللَّهِ، صَاحِبِ (الْمُغْنِي)]، وَهُمَا ابْنَا عَمَّتِهِ؛ فَكَانَ الشَّيْخُ أَبُو عُمَرَ مُرَبِّي الْحَافِظَيْنِ (عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ)، وَكَانَ أَخُوهُ قَرِينُهُ وَصَحَابَتُهُ.

- وَهُوَ شَيْخُ ابْنِ أُخْتَيْهِمَا الْإِمَامِ، الْحَافِظِ بَقِيَّةِ السَّلَفِ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، ضِيَاءِ الدِّينِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ السَّعْدِيِّ الْمُقَدِسِيِّ الْجَمَاعِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، صَاحِبِ (الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ)، وَهُوَ ابْنُ بِنْتِ عَمَّةِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ؛ ابْنُ خَالِ أُمِّهِ.

- وَهُوَ أَخُو الْإِمَامِ، الْعَالِمِ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبِي إِسْمَاعِيلَ، عِمَادِ الدِّينِ، إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْجَمَاعِيِّ.❖

❖ وَهُوَ لِأَخِي الْأَرْبَعَةَ أَكْثَرُ (الْمَقَادِسَةِ)❖، وَأَجَلُّهُمْ وَأَشْهَرُهُمْ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ عِيَالٌ عَلَيْهِمْ، وَأَقْلَهُمْ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ وَشَيْئًا مِنَ السُّنَّةِ وَيُعَلِّمُ النَّاسَ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ عِلْمُهُ، وَكَفَى بِهَا نِعْمَةً !.

٢. طَلَبُهُ لِلْعِلْمِ وَمَشَاجِيحُهُ وَطُلَّابُهُ:

❖ قَالَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ: (رَحَلَ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ إِلَى (بَغْدَادَ) مَرَّتَيْنِ؛ فَسَافَرَ إِلَيْهَا هُوَ وَابْنُ خَالِهِ الْمُوَفَّقُ، فَكَانَا يَخْرُجَانِ مَعًا، وَيَذْهَبُ أَحَدُهُمَا فِي صُحْبَةٍ رَفِيقَةٍ إِلَى دَرَسِهِ وَسَمَاعِهِ، كَانَا شَابَتَيْنِ مُحْتَطَيْنِ، وَكَانَ الْحَافِظُ مِثْلَهُ إِلَى الْحَدِيثِ، وَالْمُوَفَّقُ يُرِيدُ الْفِقْهَ، فَتَفَقَّهَ الْحَافِظُ، وَسَمِعَ الْمُوَفَّقُ مَعَهُ الْكَثِيرَ، وَحَصَلَ عِلْمًا جَمًّا، وَرَحَلَ الْحَافِظُ إِلَى (مِصْرَ) مَرَّتَيْنِ إِلَى الْحَافِظِ السَّلَفِيِّ - خَاصَّةً - وَحَصَلَ الْكُتُبُ الْجَيِّدَةُ؛ فَ(سَمِعَ الْكَثِيرَ بِ(دِمَشْقَ)، وَ(الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ)، وَ(بَيْتِ الْمُقَدِسِ)، وَ(مِصْرَ)، وَ(بَغْدَادَ)، وَ(حَرَّانَ)، وَ(الْمَوْصِلَ)، وَ(أَصْبَهَانَ)، وَ(هَمْدَانَ)، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ)، وَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ، وَيَسْمَعُ، وَيَكْتُبُ، وَيَسْهَرُ، وَيَدُأْبُ، وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيَتَّقِي اللَّهَ، وَيَتَعَبَّدُ، وَيَصُومُ، وَيَتَهَجَّدُ، وَيَنْشُرُ الْعِلْمَ، إِلَى أَنْ مَاتَ).❖

(٣) «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ، وَوَقَائِدُ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ» (١٣/ ١٧٢)، «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» كِلَاهُمَا لِلْإِمَامِ الذَّهَبِيِّ. (٥/ ٢٢)، وَقَالَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ: (وَلَهُ آثارٌ حَمِيدَةٌ؛ مِنْهَا: مَدْرَسَتُهُ بِالْجَبَلِ، وَهِيَ وَفَتْ عَلَى الْقُرْآنِ وَالْفِقْهِ، وَقَدْ حَفِظَ فِيهَا الْقُرْآنَ أُمَمٌ لَا تُحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ).

(٤) «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ، وَوَقَائِدُ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ» (١٣/ ٣٩٥)، «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٢٢/ ٤٧)، «ذَيْلُ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» صَنَعَهُ الْإِمَامُ زَيْدُ الدِّينِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَجَبِ الْحَنْبَلِيِّ (٣/ ١٩٨)، «شَذَرَاتُ الذَّهَبِ، فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ» صَنَعَهُ الْإِمَامُ أَبُو الْفَلَاحِ، عَبْدُ الْحَيِّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعِمَادِ الْعَكْرِيِّ الْحَنْبَلِيُّ (٥/ ٥٧)، «النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ، فِي مُلُوكِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ» لِلْحَافِظِ يُوسُفَ بْنِ تَغْرِي بْنِ بَرْوِي الْحَنْبَلِيِّ. (٦/ ٢٢٠)، «ذَيْلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ» لِلْحَافِظِ ابْنِ الدُّبَيْبِيِّ (٢/ ٤٦٢).

(٥) قَدْ أَفْرَدْتُ سِيرَ هَذِهِ الْعَائِلَةِ الْعَظِيمَةِ فِي مُصَنَّفٍ، وَهُوَ مَازَالَ غُطُوطًا ذَكَرْتُ فِيهِ الْفَوَائِدَ وَالْمُلُحَّاتِ وَالْأَسْرَارَ مُحَرَّرَةً مَبْسُورَةً عَلَى قَدْرِ الْاسْتِطَاعَةِ وَالطَّاعَةِ، وَاسْأَلِ اللَّهَ التَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ.

(٦) تَرْجُمَتُهُ: «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٢١/ ٤٤٣)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (١٢/ ١٢٠٣)، «الْبَحْرُ، فِي خَبَرِ مَنْ عَبَّرَ» (٣/ ١٢٩)، «تَذْكِرَةُ الْحَفَاطِ» (٤/ ١٣٧٢)، «دُولُ الْإِسْلَامِ» (٢/ ١٠٧)، «الْمُعِينُ، فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ» ص (١٨٦)، كُلُّهَا لِلْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدِ الذَّهَبِيِّ، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢/ ١٥٩)، «شَذَرَاتُ الذَّهَبِ، فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ» (١/ ٤٩)، «حُسْنُ الْمُحَاضَرَةِ، فِي تَارِيخِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ»، «طَبَقَاتُ الْحَفَاطِ» ص (٤٨٥) لِلْإِمَامِ جَلَّالِ الدِّينِ الشُّيُوطِيِّ. (١/ ٣٥٤)، «ذَيْلُ التَّقْيِيدِ، فِي مَعْرِفَةِ رُؤَاةِ الشُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ»

صَنَعَهُ الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ، تَقِيُّ الدِّينِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْقَاسِي الْمَكِّيِّ. ص (٣٧٠)، «الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ» لِلْحَافِظِ أَبِي الْفِدَاءِ، إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرِ الْقُرَشِيِّ الدَّمَشْقِيِّ. (١٣/ ٣٨)، «ذَيْلُ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» (١/ ٣)، «النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ، فِي مُلُوكِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ» (٦/ ١٨٥)، «ذَيْلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ» لِلْحَافِظِ ابْنِ الدُّبَيْبِيِّ (٤/ ٢٦٣)، «الْأَعْلَامُ» لِلْإِمَامِ الرَّزْزَكِيِّ. (٤/ ٣٤).

* حَدَّثَ عَنْ جَمَاعَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ؛

فَفِي (بَغْدَادَ) حَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ:

- الإمام الزاهد شيخ الإسلام أبو محمد، محيي الدين، عبد القادر ابن أبي صالح عبد الله بن جَنَكِي دَوَسْتُ الحَنْبَلِيَّ.

- الشيخ، المسند، أبو المعالي، أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجسري، الثاني، نزيل (بَغْدَادَ).

وَفِي (مِصْرَ) حَدَّثَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ:

- الحافظ شيخ الإسلام، أبو طاهر، أحمد بن محمد الأصبهاني الجرواني السلفي؛ وَكَتَبَ عَنْهُ نَحْوًا مِنْ أَلْفٍ (١.٠٠٠) جُزْءٍ.

- نحويُّ وَقِيَّه، العلامة أبو محمد، عبد الله بن بري بن عبد الجبار بن بري المقدسي، ثم المصري، النحوي، الشافعي.

وَفِي (المَوْصِلِ) حَدَّثَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مِنْهُمْ:

- الإمام مسند العصر، خطيب (المَوْصِلِ)، أبو الفضل، عبد الله بن أحمد الطوسي، ثم البغدادي، ثم الموصلي، الشافعي.

وَفِي (أَصْبَهَانَ) حَدَّثَ عَنْ جَمْعٍ مِنْهُمْ:

- الإمام الحافظ الكبير، الثقة، شيخ الحديثين، أبو موسى، محمد بن أبي بكر عمر المديني الأصبهاني الشافعي.

- مُسْنِدُ (أَصْبَهَانَ)، رحلة الوقت، أبو الفتح، عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد القاسمي، الأصبهاني، الحرقي.

وَفِي (دِمَشْقَ) حَدَّثَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْهُمْ:

- الشيخ الجليل، العدل، الأمين، أبو المكارم، عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي، الدمشقي (*)

* حَدَّثَ عَنْهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ:

- شيخ الإسلام، أبو محمد، موفق الدين، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيني الدمشقي الحنبلي صاحب (المغني).

- الحافظ بقیة السلف، أبو عبد الله، ضياء الدين، محمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي، الحنبلي، صاحب (المُخْتَارَةِ).

- وَوَلَدَاهُ: الشيخ، الإمام، العالم، المحدث، الحافظ المفيد، المذكر أبو موسى، جمال الدين، عبد الله ابن الحافظ عبد الغني.

- وَالْإِمَامُ، العالم، الحافظ المفيد، الرّحّال، أبو الفتح، عز الدين، محمد ابن الحافظ الكبير عبد الغني المقدسي. (*)

٣. حِفْظُهُ وَإِمَامَتُهُ وَدِينُهُ:

* قَالَ رَجُلٌ لِلْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ: رَجُلٌ حَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَنَّكَ تَحْفَظُ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ؛ فَقَالَ: (لَوْ قَالَ أَكْثَرَ لَصَدَقَ)!

* وَرُبِّيَ الْحَافِظُ عَلَى الْمَنَرِ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُونَ لَهُ: اقْرَأْ لَنَا مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ، فَيَقْرَأُ أَحَادِيثَ بِأَسَانِيدِهِ مِنْ حِفْظِهِ.

* وَسُئِلَ: لِمَ لَا تَقْرَأُ مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ؟ قَالَ: (أَخَافُ الْعُجْبَ).

(٧) تَرَاجِمُ الْأَئِمَّةِ الْمَذْكُورِينَ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ»: عَبْدُ الْقَادِرِ (٢٠/٤٣٩)، الْبَاجِسْرَانِي (٢٠/٤٧٢)، السَّلْفِيُّ (٢١/٥)، ابْنُ بَرِّي (٢١/١٣٦)، خَطِيبُ (المَوْصِلِ) (٢١/٨٧)، الْمَدِينِيُّ (٢١/١٥٢)، الْحَرَقِيُّ (٢١/٩٠)، الْأَزْدِيُّ (٢٠/٤٩٩).

(٨) تَرَاجِمُ الْأَئِمَّةِ الْمَذْكُورِينَ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ»: صَاحِبُ (المَغْنِيِّ) (٢٢/١٦٥)، وَيُنَظَّرُ مَعَهُ «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ، وَوَقِيَّاتُ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ» (١٣/٦٠١)، وَصَاحِبُ (المُخْتَارَةِ) (٢٣/١٢٦)، وَوَلَدَاهُ: أَبُو مُوسَى (٢٢/٣١٧)، وَأَبُو الْفَتْحِ (٢٢/٤٢).

* قَالَ الْحَافِظُ الضَّيَاءُ: (وَكَانَ -رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى- مُجْتَهِدًا عَلَى الطَّلَبِ، يُكْرِمُ الطَّلَبَةَ، وَيُحَسِّنُ إِلَيْهِمْ، وَإِذَا صَارَ عِنْدَهُ طَالِبٌ يَفْهَمُ أَمْرَهُ بِالرَّحَلَةِ، وَيَفْرَحُ لَهُمْ بِسَبَاحِ مَا يَحْصُلُونَهُ، وَبِسَبَبِهِ سَمِعَ أَصْحَابُنَا الْكَثِيرَ، سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَافِظَ يَقُولُ: (مَا رَأَيْتُ الْحَدِيثَ فِي (الشَّامِ) كُلَّهُ إِلَّا بِرِكَةِ الْحَافِظِ، فَإِنِّي كُلُّ مَنْ سَأَلْتُهُ يَقُولُ: أَوَّلُ مَا سَمِعْتُ عَلَى الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَهُوَ الَّذِي حَرَّضَنِي))؛ فَكَانَ مُحَدِّثَ (الشَّامِ) حَقًّا، وَلَمْ يَنْلُغْ أَحَدُهُمْ شَأْوَهُ فِي الْحَدِيثِ.

* قَالَ الْحَافِظُ الضَّيَاءُ: (وَكَانَ لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ، بَلْ يَمِيلُ إِلَى السُّمْرَةِ، حَسَنَ الشَّعْرِ، كَثَّ اللَّحْيَةِ، وَاسِعَ الْجَبِينِ، عَظِيمَ الْخَلْقِ، تَامَ الْقَامَةِ، كَانَ الثُّورَ يَخْرُجُ مِنْ وَجْهِهِ، وَكَانَ قَدْ ضَعُفَ بَصَرُهُ مِنَ الْبُكَاءِ وَالنَّسْخِ وَالْمُطَالَعَةِ).

* قَالَ الْحَافِظُ الضَّيَاءُ: (كَانَ -رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى- يَقْرَأُ الْحَدِيثَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِجَامِعِ (دِمَشْقَ) وَلَيْلَةَ الْخَمِيسِ، وَيَجْتَمِعُ خَلْقٌ، وَكَانَ يَقْرَأُ وَيُبْكِي النَّاسَ كَثِيرًا، حَتَّى إِنْ مَنْ حَضَرَهُ مَرَّةً لَا يَكَادُ يَتْرَكَهُ، وَكَانَ إِذَا فَرَّغَ دَعَا دُعَاءَ كَثِيرًا، وَسَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ حَضَرَ يَقُولُ: بَكَى النَّاسُ حَتَّى غُثِيَ عَلَى بَعْضِهِمْ، وَكَانَ يَجْلِسُ بِـ(مِصْرَ) بِأَمَاكِنَ).

* قَالَ الْحَافِظُ الضَّيَاءُ: (كَانَ لَا يُضَيِّعُ شَيْئًا مِنْ زَمَانِهِ بِلَا فَائِدَةٍ، فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الْفَجْرَ، وَيُلْقِنُ الْقُرْآنَ، وَرُبَّمَا أَقْرَأَ شَيْئًا مِنَ الْحَدِيثِ تَلْقِينًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَوَضَّأُ، وَيُصَلِّي ثَلَاثَ مِائَةٍ (٣٠٠) رَكْعَةً بِالْفَاتِحَةِ وَالْمُعَوِّذَيْنِ إِلَى قَبْلِ الظُّهْرِ، وَيَنَامُ نَوْمَةً، ثُمَّ يُصَلِّي الظُّهْرَ، وَيَسْتَغْلُ إِمَّا بِالتَّسْمِيعِ، أَوْ بِالنَّسْخِ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا، أَفْطَرَ، وَإِلَّا صَلَّى مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعِشَاءِ، وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ، وَيَنَامُ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ أَوْ بَعْدَهُ، ثُمَّ قَامَ كَأَنَّ إِنْسَانًا يُوقِظُهُ، فَيُصَلِّي لِحُظَّةٍ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي إِلَى قُرْبِ الْفَجْرِ، رُبَّمَا تَوَضَّأَ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَوْ ثَمَانِيًا فِي اللَّيْلِ، وَقَالَ: (مَا تَطِيبُ لِي الصَّلَاةُ إِلَّا مَا دَامَتْ أَعْضَائِي رَطْبَةً)، ثُمَّ يَنَامُ نَوْمَةً يَسِيرَةً إِلَى الْفَجْرِ، وَهَذَا دَأْبُهُ).

* قَالَ الْحَافِظُ الضَّيَاءُ: (كَانَ لَا يَرَى مُنْكَرًا إِلَّا غَيْرَهُ بِيَدِهِ أَوْ بِلِسَانِهِ، وَكَانَ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ)، (وَكَانَ يَسْتَعْمَلُ السَّوَاكَ كَثِيرًا حَتَّى كَانَ أَسْنَانُهُ الْبَرْدُ).

* قَالَ الْحَافِظُ الضَّيَاءُ: (مَا أَعْرِفُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ رَأَاهُ إِلَّا أَحَبَّهُ وَمَدَحَهُ كَثِيرًا؛ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامَةَ الْحَرَّانِيَّ بِـ(أَصْبَهَانَ)، قَالَ: (كَانَ الْحَافِظُ يَصْطَفُ النَّاسَ فِي السُّوقِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَلَوْ أَقَامَ بِـ(أَصْبَهَانَ) مُدَّةً وَأَرَادَ أَنْ يَمْلُكَهَا، لَمَلَكَهَا)).

* وَقَالَ الْحَافِظُ مُوَفَّقُ الدِّينِ: (كَانَ الْحَافِظُ عَبْدَ الْغَنِيِّ جَامِعًا لِلْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَكَانَ رَفِيقِي فِي الصَّبَا، وَكَانَ رَفِيقِي فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، وَمَا كُنَّا نَسْتَبِقُ إِلَى خَيْرٍ إِلَّا سَبَقَنِي إِلَيْهِ إِلَّا الْقَلِيلَ، وَكَمَّلَ اللَّهُ فَضِيلَتَهُ بِإِتِلَافِهِ بِأَذَى أَهْلِ الْبِدْعَةِ وَعَدَاوَتِهِمْ، وَرَزَقَ الْعِلْمَ، وَتَحْصِيلَ الْكُتُبِ الْكَثِيرَةِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَعْمَرَ).

٤. مَحَنَتُهُ:

* كَانَ الْحَافِظُ يَقُولُ: (سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مِثْلَ حَالِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ؛ فَقَدْ رَزَقَنِي صَلَاتَهُ)؛ ثُمَّ ابْتُلِيَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَأُوذِيَ.

* وَكَانَتْ مِحْنَةُ الْحَافِظِ بِسَبَبِ اضْطِرَابِ الْأُمُورِ السِّيَاسِيَّةِ، وَسُلْطَانِ الْأَشَاعِرَةِ وَالْفَلَاسِفَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى الْبِلَادِ وَانْتِشَارِ مَذْهَبِهِمُ الْبِدْعِيِّ خَاصَّةً، وَالتَّعَصُّبِ لِلْمَذَاهِبِ الْعَقْدِيَّةِ وَالْفَقْهِيَّةِ عَامَّةً، فَتَعَرَّضَ لِلضَّرَرِ وَالْأَذَى مِنْ قِبَلِ بَعْضِ السُّلْطَاتِ، وَأَكْرَمَ مِنْ بَعْضِهِمْ، وَلِنَقْصَرِ مَنْ مَحَنَتِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أُمُورٍ فَقَطْ؛ فَقَدْ كَثُرَتْ مِحْنَةُ -رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى-، وَلَنَذْكُرَهَا تَدْرِيجًا:

١. قَالَ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْجَبَائِي الْأَصْبَهَانِي: قَدْ أَخَذَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِي ^(٩) عَلَى الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدَ ابْنِ مَنْدَةَ الْأَصْبَهَانِي ^(١٠) أَشْيَاءَ فِي كِتَابِهِ (مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ) ^(١١)؛ فَكَانَ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى، مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمَدِينِيُّ الْأَصْبَهَانِي الشَّافِعِيُّ يَشْتَهِي أَنْ يَأْخُذَ عَلَى الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ فِي كِتَابِهِ (فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ)، فَمَا كَانَ يَجْسُرُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ، أَشَارَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ، قَالَ: فَأَخَذَ عَلَى الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ نَحْوًا مِنْ مَائَتَيْنِ وَتِسْعِينَ (٢٩٠) مَوْضِعًا، فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ الصَّدْرُ الْخُجَنْدِيُّ ^(١٢) طَلَبَ الْحَافِظُ عَبْدَ الْغَنِيِّ، وَأَرَادَ هَلَاكَهُ، فَاخْتَفَى؛ قَالَ صَاحِبُهُ فِي الرَّحْلَةِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةَ التَّاجِرُ الْحَرَّائِيُّ: (مَا أَخْرَجَنَا الْحَافِظُ مِنْ أَصْبَهَانَ) إِلَّا فِي إِزَارٍ، وَذَلِكَ أَنَّ بَيْتَ الْخُجَنْدِيِّ أَشَاعِرَةً، كَانُوا يَتَعَصَّبُونَ لِأَبِي نُعَيْمٍ، وَكَانُوا رُؤَسَاءَ الْبَلَدِ، وَهَذَا يُشْعِرُ أَنَّ الْحَافِظَ أَبَا نُعَيْمٍ كَانَ أَشْعَرِيًّا، وَلَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ^(١٣)؛ فَكَرِهَ الْأَشَاعِرَةُ أَنْ يُؤْخَذَ شَيْءٌ عَلَى شَيْخٍ (أَصْبَهَانِي)؛ لِأَنَّهُ إِمَامُهُمْ - ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ أَشْعَرِيٌّ -، فَكَانَتْ تِلْكَ الْحَادِثَةُ مِنْ مَحْتَتِهِ.

٢. قَالَ الْحَافِظُ الضَّيَّاءُ: (سَمِعْتُ الْحَافِظَ يَقُولُ: (كُنَّا بِـ(الْمَوْصِلِ) نَسْمَعُ (الضُّعَفَاءَ) لِلْعُقَيْلِيِّ، فَأَخَذَنِي أَهْلُ (الْمَوْصِلِ) وَحَبْسُونِي، وَأَرَادُوا قَتْلِي مِنْ أَجْلِ ذِكْرِ شَيْءٍ فِيهِ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ طَوِيلٌ وَمَعَهُ سَيْفٌ، فَقُلْتُ: يَقْتُلْنِي وَأَسْتَرِيحُ، قَالَ: فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا، ثُمَّ أَطْلَقُونِي)، وَكَانَ يَسْمَعُ مَعَهُ ابْنُ الْبَرْنِيِّ الْوَاعِظُ، فَقَلَعَ الْكُرَّاسَ الَّذِي فِيهِ ذَلِكَ الشَّيْءُ، فَأَرْسَلُوا، وَقَتَّشُوا الْكِتَابَ، فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا، فَهَذَا سَبَبُ خُلَاصِهِ)، وَرَبَّمَا هَذَا الشَّيْءُ الَّذِي ذُكِرَ فِيهِ هُوَ جَرْحُ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ ^(١٤) إِمَامِ مَذْهَبِ أَهْلِ (الْمَوْصِلِ)، فَقَدْ أوردَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، النَّاقِذُ، أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُوسَى بْنِ حَمَّادِ الْعُقَيْلِيِّ الْحِجَازِيِّ فِي مُصَنَّفِهِ كِتَابِ (الضُّعَفَاءِ) ^(١٥) تَحْرِيجًا فَطِيعًا مُقَدِّعًا فِي شَيْخِ الْحَنْفِيَّةِ، وَتَحْرِيدًا لَهُ مِنَ الْعِلْمِ ^(١٦)، فَبَيْنَ مُفَرِّطٍ وَمُفَرِّطٍ!!؛ فَكَرِهَ الْحَنْفِيَّةُ أَنْ يُؤْخَذَ شَيْءٌ عَلَى شَيْخِ الْمَذْهَبِ الَّذِي يَتَّبِعُونَهُ؛ ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُمْ يَنْتَصِرُونَ لَهُ، فَكَانَتْ تِلْكَ الْحَادِثَةُ مِنْ مَحْتَتِهِ.

٣. كَانَ الْحَافِظُ يَقْرَأُ الْحَدِيثَ بِـ(دِمَشْقٍ)، وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْخَلْقُ، فَوَقَعَ الْحَسَدُ، فَشَرَعَ بَعْضُ عُلَمَاءِ (دِمَشْقٍ)، وَعَمِلُوا لَهُمْ وَقْتًا لِقِرَاءَةِ الْحَدِيثِ، وَجَمَعُوا النَّاسَ، فَكَانَ هَذَا يَنَامُ وَهَذَا يَلَا قَلْبًا، فَاعْتَاطُوا، فَصَنَعُوا الْمَكَائِدَ وَوَشَّوْا بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ، فَتَمَّتْ مَكِيدَتُهُمْ، وَمَشَّوْا إِلَى الْوَالِي، وَقَالُوا: هَؤُلَاءِ الْحَنَابِلَةُ قَصَدُوهُمُ الْفِتْنَةَ، وَاعْتَقَادَهُمْ يُخَالِفُ اعْتِقَادَنَا، وَنَحْوُ هَذَا؛ قَالَ الْإِمَامُ الدَّهْبِيُّ: (جَرَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ نَشْرُ الْحَافِظِ أَحَادِيثَ النَّزُولِ وَالصِّفَاتِ، فَقَامُوا عَلَيْهِ، وَرَمَوْهُ بِالْتَّجْسِيمِ، فَمَا دَارَى كَمَا كَانَ يُدَارِيهِمُ الشَّيْخُ الْمُؤَفَّقُ)، وَهَذِهِ هِيَ الْقَاعِدَةُ

(٩) أَبُو نُعَيْمٍ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مِهْرَانَ الْمَهْرَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ الصُّوفِيُّ الْأَحْوَلُ، صَاحِبُ (حُلِيِّ الْأَوَّلِيَاءِ، وَطَبَقَاتِ الْأَصْفِيَاءِ)، قَالَ الْإِمَامُ الدَّهْبِيُّ عَنْهُ: (الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الثَّقَّةُ، الْعَلَمَةُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ). «سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» (١٧/ ٤٥٣)، «تَذْكِرَةُ الْحَفَاطِ» (٣/ ١٩٥).

(١٠) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُحَدَّثِ أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ ابْنِ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ الْعَبْدِيِّ الْأَصْبَهَانِي، قَالَ الْإِمَامُ الدَّهْبِيُّ عَنْهُ: (الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الْجَوَالُ، مُحَدَّثُ الْإِسْلَامِ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ). «سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» (١٧/ ٢٨).

(١١) قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ عَسَاكِرَ: (لَابِنِ مَنْدَةَ فِي كِتَابِ (مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ) أَوْهَامٌ كَثِيرَةٌ). «سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» (١٧/ ٣٣).

(١٢) «سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» (٢٣/ ٥٩).

(١٣) إِنَّمَا هُوَ كَلَامُ الْأَقْرَانِ، فَكَانَ قَرِينُهُ الْحَافِظُ ابْنُ مَنْدَةَ يُشْعَبُ عَلَيْهِ وَرَمَاهُ بِبِدْعَةٍ (قَوْلُ الْأَشْعَرِيِّ) حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنْ بَلَدِهِ (أَصْبَهَانَ)، وَعَادَ بَعْدَ وَقَاتِهِ أَوْ بَعْدَ هُدُوءِ الْأَمْرِ بَيْنَهُمَا؛ فَقَدْ وَقَعَ الْخِلَافُ بَيْنَهُمَا كَثِيرًا؛ وَلَمْ يَرَوْا وَلَمْ يَعْلَمْ مِنْ كُتُبِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى تَوَشُّعِهِ؛ فَهُوَ سَلَفِي الْجَمَلَةِ كَمَا يَظْهَرُ مِنْ تَصَانِيفِهِ، وَلَا دَلِيلَ إِلَّا الْهَوَى أَوْ سُوءُ الْفَهْمِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَقَدْ أَظْهَرَ جُمْلَةً مِنْ ذَلِكَ الشَّيْخُ الدُّكْتُورُ سَعْدُ الرَّقِيبِ فِي (جُزْءٍ) عَنِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ وَكِتَابِهِ (الْحُلِيِّ)، وَهُوَ مُسْتَلٌّ مِنْ رِسَالَتِهِ (الدُّكْتُورَاه). ص (٣٤)

(١٤) أَبُو حَنِيفَةَ، الثُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ رُوَطَى التَّيْمِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ الْإِمَامُ الدَّهْبِيُّ عَنْهُ: (الْإِمَامُ، فَتِيَّةُ الْمَلَّةِ، عَالِمُ الْعِرَاقِ). «سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» (٦/ ٣٩٠).

(١٥) «سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» (١٥/ ٢٣٦) «تَذْكِرَةُ الْحَفَاطِ» (٣/ ٣٦)، «الْأَعْلَامُ» (٦/ ٣١٩).

(١٦) «الضُّعَفَاءُ الْكَبِيرُ» لَهُ (ت: قَلْعَجِي) (٤/ ٢٦٨).

فِي حَدُوثِ الْمَحَنِ لَهُ عَامَّةٌ؛ أَنَّهُ مَا كَانَ يُدَارِي؛ ثُمَّ تَعَقَّدَتِ الْأُمُورُ حَتَّى وَصَلَتْ لِلْقَتْلِ أَوِ النَّفْيِ، لِدَرَجَةٍ أَنَّ شَيْخَهُ أَبَا عُمَرَ لَمَّا عَلِمَ بِمَحَنَتِهِ أُغْشِيَ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ هَذِهِ آخِرُ مُحَنَةٍ لِلْإِمَامِ؛ فَمَا هِيَ إِلَّا أَيَّامٌ حَتَّى مَاتَ الْحَافِظُ، فَبَكَتْ عَلَيْهِ (الْمَقَادِسَةُ)، وَحَزَنَ عَلَيْهِ الْخَلْقُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

٥. تَصَانِيفُهُ:

- * كَانَ الْحَافِظُ مُكْثِرًا مِنَ الْمُصَنَّفَاتِ الْعَزِيزَةِ، فَبَعْضُهَا تَمَّ، (وَأَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا مَا تَمَّتْ)؛ لِأَنَّهُ تُوُفِّيَ مُبَكَّرًا وَلَمْ يَعْمَرْ، (وَالْجَمِيعُ بِأَسَانِيدِهِ، بِخَطِّهِ الْمَلِيحِ الشَّدِيدِ السَّرْعَةِ)، وَلَوْ عَمَّرَ لَصَارَ إِمَامَ الدُّنْيَا، وَمِنْ مُصَنَّفَاتِهِ:
- ١. (الْكَمَالُ، فِي مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ) ^(١٧) يَعْنِي رِجَالَ الْكُتُبِ السَّنَةِ مِنْ أَوَّلِ رَاوٍ إِلَى الصَّحَابَةِ، (فِي أَرْبَعَةِ أَصْفَارٍ، يَرْوِي فِيهِ بِأَسَانِيدِهِ).
- ٢. (الْمُصْبَاحُ، فِي عُيُونِ الْأَحَادِيثِ الصَّحَاحِ) وَهُوَ (مُسْتَخْرَجٌ عَلَى أَحَادِيثِ الصَّحِيحَيْنِ بِأَسَانِيدِهِ).
- ٣. (الْاِقْتِصَادُ، فِي الْاِغْتِقَادِ).
- ٤. (مِحْنَةُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ).

ب. كِتَابُ (عُمْدَةِ الْأَحْكَامِ) :

١. طَرِيقَةُ دِرَاسَةِ الْفِقْهِ، وَنَوْعِيَّةُ طَرِيقَةِ هَذَا الْكِتَابِ، وَأَهَمُّ نُسَخِهِ الَّتِي خَدَمْتُهُ:

❖ اسْتَقَرَّتْ طَرِيقَةُ دِرَاسَةِ الْفِقْهِ عَلَى نَوْعَيْنِ:

- دِرَاسَتُهُ عَلَى طَرِيقَةِ الْفُقَهَاءِ، بِدِرَاسَةِ الْمُتُونِ الْفِقْهِيَّةِ الْمُشْجَرَةِ عَلَى أَحَدِ الْمَذَاهِبِ الْفِقْهِيَّةِ الشَّهِيرَةِ كَ (الْحَنَفِيِّ، أَوِ الْمَالِكِيِّ، أَوِ الشَّافِعِيِّ، أَوِ الْحَنَبِيِّ)، وَلَهُ أَشْكَالٌ مُتَعَدِّدَةٌ، وَلَهُ مَزَايَا وَعُيُوبٌ.
- دِرَاسَتُهُ عَلَى طَرِيقَةِ الْمُحَدِّثِينَ، بِدِرَاسَةِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي تَهْتَمُّ بِالْأَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ، وَكَانَتْ الطَّرِيقَةُ الْمُثَلَّى لَهَا بَعْدَ تَدْوِينِ السَّنَةِ (الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، وَأَثَارِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ) فِي الْكُتُبِ وَجَمْعِهَا وَاسْتِقْصَائِهَا، وَانْتِشَارِ هَذِهِ الْكُتُبِ فِي الدُّنْيَا، فَأَخَذَ جَمَاعَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَنْتَقُونَ مِنْ دَوَائِنِ السَّنَةِ أَحَادِيثَ الْأَحْكَامِ، وَيُؤَيِّبُونَهَا عَلَى مُصْطَلَحَاتِ الْفُقَهَاءِ، وَاسْتِنْبَاطِ الْأَحْكَامِ مِنْهَا، وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ أَنْفَعُ وَأَقْرَبُ إِلَى الْجِيلِ الْأَوَّلِ، وَأَيْسَرُ عَلَى الدَّارِسِ الْمُتَفَقِّهِ الْغَيْرِ مُتَخَصِّصٍ؛ أَمَّا الْمُتَخَصِّصُ فَلَا بُدَّ أَنْ يُحْسِنَ فَهْمَ الْمُشْجَرَاتِ الْفِقْهِيَّةِ حَتَّى يَثْبُتَ الْفِقْهُ بِجَمِيعِ أَبْوَابِهِ فِي ذَهْنِ دَارِسِهِ، لِاسِيْمَا بَعْدَ اتِّسَاعِ دَائِرَةِ الْأَبْوَابِ الْفِقْهِيَّةِ، وَبِالْأَخْصِ الْمُعَاَصِرَةِ.

❖ وَهَذَا الْكِتَابُ عَلَى طَرِيقَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ؛ فَاتَّقَى الْمُؤَلِّفُ أَحَادِيثَ كِتَابِهِ مِمَّا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْإِمَامَانِ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي (صَحِيحَيْهِمَا) إِلَّا فِي الْقَلِيلِ مِنْهَا الَّذِي انْفَرَدَ بِهِ أَحَدُهُمَا، مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي تَهْتَمُّ بِالْأَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ، وَأَلْفَهُ اسْتِجَابَةً لَطَلَبِ بَعْضِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ؛ إِذْ قَالَ فِي مُقَدِّمَتِهِ: (إِنْ بَعْضُ إِخْوَانِي سَأَلَنِي اخْتِصَارَ جُمْلَةٍ فِي أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ، مِمَّا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْإِمَامَانِ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، فَأَجَبْتُهُ إِلَى سُؤَالِهِ رَجَاءَ الْمُنْفَعَةِ بِهِ، وَقَدْ أَجَادَ فِيهِ وَأَفَادَ وَنَفَعَ -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى-، وَعَدَدْتُ أَحَادِيثَهُ (٤٢٣) حَدِيثًا.

(١٧) الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ رِجَالَ الْكُتُبِ السَّنَةِ فِي مُصَنَّفٍ وَاحِدٍ، أَمَّا الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ: فَصَنَّفَ (الْمُجَمَّعَ الْمُشْتَمِلَ) وَخَصَّصَهُ لِشُيُوخِ أَصْحَابِ الْكُتُبِ السَّنَةِ فَقَطْ.

❖ حَقَّقَ الْكِتَابَ مَرَّارًا وَتَكَرَّرًا، وَعِنْدِي مِنْهَا (٥) نُسْخٌ مُحَقَّقَةٌ، وَمِنْ أَهَمِّ التَّحْقِيقَاتِ الَّتِي وَقَفْتُ عَلَيْهَا:

١. الشَّيْخُ أَبُو قُتَيْبَةَ، نَظَرَ الْفُرْيَابِيُّ، حَقَّقَهُ عَلَى (٧) نُسْخٍ خَطِيئَةٍ، وَقَدَّمَ لَهُ: شَيْخُنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّعْدِيُّ، ط (دَارُ طَيْبَةِ).
٢. الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو، عَبْدُ الْكَرِيمِ الْحَجُورِيُّ، حَقَّقَهُ عَلَى (٣) نُسْخٍ خَطِيئَةٍ، وَقَدَّمَ لَهُ: شَيْخُنَا يَحْيَى الْحَجُورِيُّ، ط (دَارُ الْآثَارِ).
٣. الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ مَجْقَانُ، حَقَّقَهُ عَلَى نُسْخَةٍ خَطِيئَةٍ نَفِيسَةٍ، وَنُسْخَتَيْنِ مَطْبُوعَتَيْنِ لِلشَّيْخَيْنِ شَاكِرٍ، وَرَشِيدِ رِضَا، ط (دَارُ الْمَغْنِيِّ) (السُّوْدِيَّة).
٤. الشَّيْخُ سَمِيرُ الرَّهْيَرِيُّ، حَقَّقَهُ عَلَى (٣) نُسْخٍ خَطِيئَةٍ، ط (دَارُ الْمَعَارِفِ) (السُّوْدِيَّة).
٥. الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ الْقَادِرِ، مُحَمَّدُ الْأَرْزَاوُوطُ، حَقَّقَهُ عَلَى نُسْخَةٍ خَطِيئَةٍ، وَقَدَّمَ لَهُ: وَالِدُهُ شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ الْقَادِرِ الْأَرْزَاوُوطُ، ط (دَارُ قُرْطُبَةِ).

٢. شُرُوحُ (عُمْدَةُ الْأَحْكَامِ):

❖ شَرَحَ هَذَا الْكِتَابَ الْمُخْتَصَرُ جَمْعٌ مِنَ الْخَفَاطِ وَالْأَعْلَامِ؛ لِنَفْعِهِ، وَمِنْ أَهَمِّ الْكُتُبِ الَّتِي وَقَفْتُ عَلَيْهَا الَّتِي شَرَحْتُ:

١. (إِحْكَامُ الْأَحْكَامِ، شَرْحُ عُمْدَةِ الْأَحْكَامِ) لِلْإِمَامِ أَبِي الْفَتْحِ، تَقِيِّ الدِّينِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْقَشِيرِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِـ (ابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ).
٢. (تَبْسِيرُ الْمَرَامِ، فِي شَرْحِ عُمْدَةِ الْأَحْكَامِ) لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، شَمْسِ الدِّينِ، مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ التَّلْمَسَانِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِـ (الْخَطِيبِ) (١٨).
٣. (الْإِعْلَامُ، بِفَوَائِدِ عُمْدَةِ الْأَحْكَامِ) لِلْإِمَامِ أَبِي حَفْصٍ، سِرَاجِ الدِّينِ، عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّافِعِيِّ الْمِصْرِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِـ (ابْنِ الْمُقْلَنِ).
٤. (التَّعْلِيقَاتُ عَلَى عُمْدَةِ الْأَحْكَامِ) صَنَعَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَاصِرِ السَّعْدِيِّ الْعُيَيْنِي الْقَصِيمِيُّ.
٥. (خُلَاصَةُ الْكَلَامِ، شَرْحُ عُمْدَةِ الْأَحْكَامِ) صَنَعَهُ الْإِمَامُ فَيْضَلُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلِ مُبَارَكٍ الْحَرِيمِيُّ النَّجْدِيُّ.
٦. (تَبْسِيرُ الْعَلَامِ، شَرْحُ عُمْدَةِ الْأَحْكَامِ) صَنَعَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَسَامِ.
٧. (الْإِفْهَامُ، فِي شَرْحِ عُمْدَةِ الْأَحْكَامِ) صَنَعَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَازٍ النَّجْدِيُّ.
٨. (تَنْبِيهُ الْأَفْهَامِ، شَرْحُ عُمْدَةِ الْأَحْكَامِ) صَنَعَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْعُيَيْنِيِّ الْقَصِيمِيُّ.

٣. بَعْضُ أَسَانِيدِ (عُمْدَةِ الْأَحْكَامِ):

❖ يَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -:

"أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ تَوْفِيقِ الْمِصْرِيِّ ثُمَّ الشَّامِيِّ الْأَثَرِيِّ السَّلَفِيِّ" (١)
قَدْ (سَمِعَ - قَرَأَ) عَلَيَّ الْأَخُ الْفَاضِلُ:

(عُمْدَةُ الْأَحْكَامِ، مِنْ كَلَامِ خَيْرِ الْأَتَامِ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) لِلْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ، تَقِيِّ الدِّينِ، عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُقَدِّسِيِّ الْجَمَاعِيِّ الدَّمَشَقِيِّ الصَّالِحِيِّ الْحَنَبِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -، وَاسْتَجَارَنِي فَأَجَزْتُهُ بِرَوَايَتِهَا عَنِّي، وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّي أَرَوِيهَا عَنْ جَمْعٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ مِنْ أَهْلِ الرَّوَايَةِ وَالِدَّرَايَةِ، مِنْهُمْ أَصْحَابُ الْفَضِيلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهُمْ:

(١٨) طُبِعَ هَذَا الْكِتَابُ فِي مَجْلَدَيْنِ، مُحَقَّقًا فِي رِسَالَةِ ذِكْرٍ رَوَاةٍ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى الشَّابِكَةِ، كَذَا كُلُّ هَذِهِ الْكُتُبِ مَرْفُوعَةٌ أَيْضًا.

١. أَخْبَرَنَا بِهَا شَيْخُنَا الْمُحَدِّثُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ آلِ إِبْرَاهِيمَ الْعَنْقَرِيُّ التَّمِيمِيُّ (٢)، قِرَاءَةً عَلَيْهِ لِبَعْضِهَا، - وَأَنَا أَسْمَعُ -، وَالباقِي إِجَارَةً، مَعَ التَّعْلِيْقِ عَلَيْهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِهِ شَيْخُنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّعْدُ الْمُطِيرِيُّ (٣)، إِجَارَةً وَحِفْظًا وَمُدَارَسَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّوَيْجَرِيُّ الْحَنْبَلِيُّ (٤)، إِجَارَةً وَمُدَارَسَةً، عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْقَرِيِّ التَّمِيمِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (٥)، عَنِ الشَّيْخِ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتِيقِ الْحَنْبَلِيِّ (٦)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى الْحَنْبَلِيُّ (٧)، عَنِ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَنْبَلِيِّ (٨)، عَنْ جَدِّهِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَنْبَلِيِّ (٩)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّمَّرِيُّ الْحَنْبَلِيُّ (١٠)، عَنْ أَبِي الْمَوَاهِبِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (١١)، عَنْ أَبِيهِ (١٢)، عَنْ شَمْسِ الدِّينِ، مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْمِيدَانِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ (١٣)، عَنْ شَهَابِ الدِّينِ، أَحْمَدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ بَدْرِ الطَّنِيبِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ (١٤)، عَنْ مُفْتِي (دَارِ الْعَمَلِ) بِ(دِمَشْقَ) أَبِي الْبَقَاءِ، كَمَالِ الدِّينِ، مُحَمَّدَ بْنَ حَمْرَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْرَةَ الْحُسَيْنِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ (١٥)، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، شَهَابِ الدِّينِ، أَحْمَدَ بْنَ حَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي الْمَقْدِسِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ الصَّالِحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (ابْنِ الْمَبْرَدِ الْجَدِّ) (١٦)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، تَاجِ الدِّينِ، مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرْدَسَ الْبَغِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (١٧)، عَنْ الْعَالِمِ مُسْنِدِ الْوَقْتِ أَبِي الْعَبَّاسِ، زَيْنِ الدِّينِ، أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نِعْمَةِ الْمَقْدِسِيِّ الْفُنْدُقِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (١٨)، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِهَا مُؤَلَّفُهَا، عَالِمُ الْحِفَاطِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، تَقِيُّ الدِّينِ، عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُورٍ الْمَقْدِسِيِّ الْجَمَاعِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ الصَّالِحِيِّ الْعَنْبَلِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ - وَأَنَا أَسْمَعُ -.

٢. (ح) أَخْبَرَنَا بِهَا شَيْخُنَا الدُّكْتُورُ الْأَسِيفُ: أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاضِي الْعَلَّامَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّوَيْجَرِيُّ الْوَائِلِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الرِّيَّاضِيُّ (٢)، إِجَارَةً، عَنْ أَبِيهِ (٣)، بِهِ..

٣. (ح) أَخْبَرَنَا بِهَا شَيْخُنَا مُحَدِّثُ (الْعِرَاقِ) الْمُحَقِّقُ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، صُبْحِي بْنُ جَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَدْرِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّامِرَائِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ ثُمَّ الْبَيْرُوتِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - (٢)، قِرَاءَةً عَلَيْهِ لِبَعْضِهَا - وَأَنَا أَسْمَعُ -، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِهَا الصَّاعِقَةُ بَقِيَّةُ السَّلَفِ، شَيْخُنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبَّاسِ آلِ الْوَزِيرِ الْحُسَيْنِيِّ الْأَزْجِيُّ الشَّيْخِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، الْمُلَقَّبُ بِ(أَبِي الصَّاعِقَةِ) (٣)، قِرَاءَةً عَلَيْهِ لِجَمِيعِهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا عَلَّامَةُ (بَغْدَادَ) أَبُو الْبَرَكَاتِ، خَيْرُ الدِّينِ، نَعْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَلُوسِيِّ، وَأَخُوهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَلُوسِيِّ (٤)، عَنْ أَبِيهِمَا، مُحَدِّثُ (الْعِرَاقِ) وَأَدِيبُهَا، أَبِي النَّشَاءِ، شَهَابِ الدِّينِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ الْأَلُوسِيِّ، صَاحِبِ (رُوحِ الْمَعَانِي، فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَالسَّبْعِ الْمَنَانِي) (٥)، عَنْ أَبِي الْمَعَالِي، عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ السُّوَيْدِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ (٦)، عَنْ أَبِيهِ، أَبِي السُّعُودِ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ سَعِيدُ السُّوَيْدِيِّ (٧)، عَنِ الشَّيْخِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، جَمَالِ الدِّينِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّيَّ الْحَنْفِيَّ، الْمَعْرُوفُ بِ(ابْنِ عَقِيلَةَ) (٨)، عَنْ وَالِدِ الْأَوَّلِ، أَبِي سَالِمِ، جَمَالِ الدِّينِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمِ الْبَصْرِيِّ (٩)، عَنْ أَبِي الْعُرْفَانِ وَأَبِي إِسْحَاقَ، بُرْهَانَ الدِّينِ، إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنِ الْكُورَانِيِّ الْمَدَنِيِّ (١٠)، عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ، نَجْمِ الدِّينِ، مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ، بَدْرِ الدِّينِ، مُحَمَّدِ الْعَزْزِيِّ الْعَامِرِيِّ الْقُرَشِيِّ الشَّافِعِيِّ الدَّمَشْقِيِّ (١١)، عَنْ أَبِيهِ، أَبِي الْبَرَكَاتِ، الْعَزْزِيِّ (١٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو يَحْيَى، زَيْنُ الدِّينِ، زَكْرِيَّا بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ (١٣)، عَنْ الْحَافِظِ

أبي الفضل، شهاب الدين، أحمد بن حجر العسقلاني المصري (١٤)، قال: أخبرنا بها أبو محمد، عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان البالي (١٥)، إذنا مُسافهةً، قال: أنبأنا محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم (١٦)، قراءةً عليه - وأنا أسمع -، قال: أنبأني جدي، أبو العباس، زين الدين، أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي الفندقي الحنيلي (١٧)، قراءةً عليه - وأنا أسمع -، قال: أنبأنا **المؤلف**، قراءةً عليه - وأنا أسمع.

٤. (ح) أخبرنا بها شيخنا الدكتور المحقق الرحلة: أبو محمد، عبد الله بن صالح العبيد التميمي، وشيخنا الدكتور المحقق الرحلة: أبو محمد، عبد الله بن هود بن عبد الله التوحيدي الوائلي الحنيلي، الرياضيان (٢)، إجازةً، قال: أخبرنا الشيخ سليمان بن محمد الأهدل اليمني (٤)، قال: أخبرنا الشيخ محمد بن صديق البطاح اليمني (٥)، قال: أخبرنا الشيخ محمد بن عبد الباقي بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل الشافعي اليمني (٦)، قال: أخبرنا **والدي**، الشيخ عبد الباقي بن عبد الرحمن الأهدل اليمني (٧)، قال: أخبرنا **والدي**، وجه الدين، عبد الرحمن بن سليمان الأهدل اليمني (٨)، قال: أخبرنا **والدي**، أبو المحاسن وأبو الربيع، نفيس الإسلام، سليمان بن يحيى بن عمر مقبول بن عبد القادر الأهدل اليمني (٩)، قال: أخبرنا الشيخ صفى الإسلام، أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل اليمني (١٠)، قال: أخبرنا خالي، الشيخ يحيى بن عمر مقبول بن عبد القادر الأهدل اليمني (١١)، قال: أخبرني الشيخ أبو بكر بن علي البطاح الأهدل اليمني (١٢)، قال: أخبرني عمي، الشيخ يوسف بن محمد البطاح الأهدل (١٣)، قال: أخبرني الشيخ محمد الطاهر بن حسين الأهدل (١٤)، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفرج وأبو محمد، وجه الدين، عبد الرحمن بن علي بن محمد الزبيدي الشيباني الشافعي اليمني، المعروف بـ **(ابن الديع)** (١٥)، سماعاً مني عليه، قال: أخبرني أبو العباس، زين الدين، أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي اليمني، صاحب **(مختصر صحيح البخاري = مختصر الزبيدي)** (١٦)، قال: أخبرنا أبو الربيع، نفيس الدين، سليمان بن إبراهيم المكي العدناني التعزي الزبيدي الحنفي اليمني، المعروف بـ **(العلوي)** (١٧)، قال: أخبرني **والدي**، أبو إسحاق، إبراهيم بن عمر بن علي بن عمر التعزي (١٨)، قال: أخبرني الحافظ محدث **(النشام)**، أبو الحجاج، جمال الدين، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزني الدمشقي الشافعي (١٩)، قال: أخبرني أبو الحسن، فخر الدين، علي بن أحمد الدمشقي، المعروف بـ **(ابن البخاري)** (٢٠)، قال: أخبرني **مؤلفها**.

٥. (ح) أخبرنا بها شيخنا المجود المسند: أبو عبد الله، محمد بن فاروق آل سرحان الحنيلي المصري (٢)، سماعاً منه لبعضها ومدايسة مرةً، وقراءةً عليه لبعضها مع تعليقه عليها - وأنا أسمع - مرةً، والباقي إجازةً، قال: أخبرنا بها شيخنا المعمر قاسم بن إبراهيم بن حسن البحر القديمي الحسيني الشافعي اليمني (٣)، قراءةً عليه لأكملها، قال: أخبرنا بها شيخنا شمس الإسلام، محمد بن سليمان إدريسي بن محمد بن سليمان **(الأوسط)** بن عبد الله بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول بن عبد القادر الأهدل الزبيدي (٤)، عن والده، نفيس الإسلام، سليمان إدريسي، وعمه، صفى الإسلام، أحمد إدريسي، ابني محمد بن سليمان **(الأوسط)** الأهدل الزبيديين (٥)، عن **والديهما**، الشيخ محمد بن سليمان **(الأوسط)** الأهدل الزبيدي (٦)، عن جدّه لأُمّه، وجه الدين، عبد الرحمن بن سليمان الأهدل (٧)، به.

٦. (ح) أَخْبَرَنَا بِهَا شَيْخُنَا الْمُحَدِّثُ الْمُعَمَّرُ: **إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنِ الْأَهْدَلِ الْيَمَنِيِّ** (٢)، إِجَازَةً، عَنْ وَالِدِهِ، الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الْأَهْدَلِ (٣)، عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَهْدَلِ (٤)، عَنِ الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْبَارِي الْأَهْدَلِ (٥)، عَنْ وَجْهِهِ الدِّينِ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَهْدَلِ (٦)، عَنْ أَبِي الْمَخَافِرِ وَأَبِي مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الدِّينِ، عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ خَلِيلِ الْمَدَنِيِّ الْحَنْفِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِـ **(الْكِدْكُ زَادَهُ)** (٧)، عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ حَيَاةِ السَّنَدِيِّ (٨)، عَنْ أَبِي سَالِمٍ، بَهْمَالِ الدِّينِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ الْبَصْرِيِّ (٩)، ... بِهِ..

٧. (ح) أَخْبَرَنَا بِهَا شَيْخُنَا الدُّكْتُورُ الْمُحَقِّقُ الرَّحْلَةُ: **أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْعُبَيْدِ التَّمِيمِيِّ** (٢)، إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنِي بِهِ الْعَلَّامَةُ الْمُعَمَّرُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صَالِحِ بْنِ مَرْشِدِ الْحَنْبَلِيِّ (٣)، قِرَاءَةً عَلَيْهِ لَجَمِيعِهَا بِـ **(الرِّيَاضِ)**، عَنِ الشَّيْخِ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتِيقِ الْحَنْبَلِيِّ (٤)، عَنِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى الْحَنْبَلِيِّ (٥)، عَنِ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَنْبَلِيِّ (٦)، عَنْ جَدِّهِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَنْبَلِيِّ (٧) عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ حَيَاةِ السَّنَدِيِّ (٨)، عَنْ أَبِي طَاهِرٍ، بَهْمَالِ الدِّينِ، مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكُورَانِيِّ الْمَدَنِيِّ الشَّافِعِيِّ (٩)، عَنْ **وَالِدِهِ**، أَبِي الْعِرْفَانَ وَأَبِي إِسْحَاقَ، بُرْهَانَ الدِّينِ، إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنِ الْكُورَانِيِّ الْمَدَنِيِّ (١٠)، عَنِ النَّجْمِ، مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَزِّيِّ (١١)، عَنْ **أَبِيهِ**، الْبَذْرِ، الْغَزِّيِّ (١٢)، عَنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي يَحْيَى، زَيْنِ الدِّينِ، زَكَرِيَّا بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ الشَّافِعِيِّ (١٣)، عَنْ أَبِي النَّعِيمِ، رِضْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُقَيْبِيِّ (١٤)، قِرَاءَةً لِكَامِلِهَا، عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ، شَرَفِ الدِّينِ، مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ الرَّبَّيعِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِـ **(ابْنِ الْكُونِكِ)** (١٥)، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نِعْمَةَ الْمُقَدِّسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (١٦)، بِهِ..

٨. (ح) أَخْبَرَنَا بِهَا شَيْخُنَا الْمُحَدِّثُ الْمُحَقِّقُ: **أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مُسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ السَّعْدِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْعَلَوِيِّ الْمِصْرِيِّ** (٢)، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، لِبَعْضِهَا، - وَأَنَا أَسْمَعُ -، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِهَا شَيْخُنَا أَبُو الْيُسْرِ، عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّدِّيقِ الْغُمَارِيِّ (٣)، عَنْ أَبِي حَفْصٍ، عُمَرَ بْنِ حَمْدَانَ الْمَحْرِسِيِّ (٤)، عَنْ أَبِي النَّصْرِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ صَالِحِ الدَّمَشْقِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِـ **(الْحَطِيبِ)** (٥)، عَنْ أَبِي حَفْصٍ، نُورِ الدِّينِ، عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْغَزِّيِّ الشَّافِعِيِّ (٦)، عَنْ أَبِي الْبَرَكَاتِ، زَيْنِ الدِّينِ، مُصْطَفَى بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْفِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِـ **(الرَّهْمَتِيِّ)** (٧)، عَنِ الشَّيْخِ حَامِدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِمَادِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْفِيِّ (٨)، عَنْ أَبِي الْمَوَاهِبِ، تَقِيِّ الدِّينِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (٩)، عَنِ النَّجْمِ، مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَزِّيِّ (١٠)، عَنْ **أَبِيهِ**، الْبَذْرِ، الْغَزِّيِّ (١١)، عَنْ أَبِي يَحْيَى، زَيْنِ الدِّينِ، زَكَرِيَّا بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ الشَّافِعِيِّ (١٢)، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ وَأَبِي حَفْصٍ، نَجْمِ الدِّينِ، عُمَرَ، بْنِ أَبِي الْفَضْلِ، تَقِيِّ الدِّينِ، مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ الْمَكِّيِّ الشَّافِعِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِـ **(ابْنِ فَهْدٍ)** (١٣)، عَنْ زَيْنِ الدِّينِ، دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤَصِّلِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (١٤)، عَنْ أَبِي الْفَرَجِ، زَيْنِ الدِّينِ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَجَبِ الْبَغْدَادِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ الْمَعْرُوفِ بِـ **(ابْنِ رَجَبِ الْحَنْبَلِيِّ)** (١٥)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، شَمْسِ الدِّينِ، مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِـ **(ابْنِ قَيْمِ الْجُوزِيَّةِ)** (١٦)، عَنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ، أَبِي الْعَبَّاسِ، تَقِيِّ الدِّينِ، أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَرَّانِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِـ **(ابْنِ تَيْمِيَّةَ)** (١٧)، عَنْ مُسْنَدِي الْوَقْتِ، أَبِي الْعَبَّاسِ، زَيْنِ الدِّينِ، أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَأَبِي الْحَسَنِ، فَخْرِ الدِّينِ، عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِـ **(ابْنِ الْبُخَارِيِّ)**، الْمَقْدِسِيِّينَ الْحَنْبَلِيِّينَ (١٨)؛ قَالَا: أَخْبَرَنَا **مَوْلَاهُمَا**.

٩. (ح) أَخْبَرَنَا بِهَا شَيْخُنَا الْمُحَقِّقُ الْمُسْنِدُ: أَبُو عُمَرَ، مُحَمَّدُ زِيَادُ بْنُ عُمَرَ التُّكَلَّةَ الدِّمَشْقِيُّ الرَّيَاضِيُّ (٢)، إِجَارَةً، قَالَ: أَخْبَرَنِي بِهَا شَيْخُنَا عَبْدُ الْفَتَّاحِ بْنُ حُسَيْنٍ رَاوَهُ، وَالشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ النَّاحِبِيُّ (٣)، كِلَاهُمَا؛ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْدَانَ الْمَحْرَسِيِّ (٤)، ... بِهِ.

١٠. (ح) أَخْبَرَنَا بِهَا شَيْخُنَا الْمُحَدِّثُ: أَبُو شَهَابِ الدِّينِ، عَاطِفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمُعِزِّ الْفَيُّومِيِّ الْمِصْرِيِّ (٢)، قِرَاءَةً عَلَيْهِ لِيَعْضُهَا، - وَأَنَا أَسْمَعُ -، وَالباقِي إِجَارَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِهَا شَيْخُنَا الْمُعَمَّرُ مُحَمَّدُ إِسْرَائِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَلِيمِ النَّدَوِيِّ السَّلَفِيِّ الْهِنْدِيِّ (٣)، قِرَاءَةً عَلَيْهِ لِكَامِلِهَا، عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَكِيمِ الْجَيَّوَرِيِّ (٤)،

* قَالَ الشَّيْخُ أَبُو شَهَابِ الدِّينِ، عَاطِفُ الْفَيُّومِيِّ (٢): (ح) أَخْبَرَنَا بِهَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَنْبَلِيِّ (٣)، عَنِ الشَّيْخِ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَتِيقِ الْحَنْبَلِيِّ (٤)،

* قَالَ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: " أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ السَّلَفِيُّ " (١):

١١. (ح) أَخْبَرَنَا بِهَا شَيْخُنَا الْمُحَدِّثُ الْمُعَمَّرُ: أَبُو خَالِدٍ، عَبْدُ الْوَكِيلِ بْنُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْعُمَرِيُّ الْهَاشِمِيُّ الْمَكِّيُّ (٢)، إِجَارَةً، عَنْ أَبِيهِ (٣)، عَنِ الشَّيْخِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَتَّالَوِيِّ (٤)،

١٢. (ح) أَخْبَرَنَا بِهَا شَيْخُنَا الْمُحَدِّثُ الْمُعَمَّرُ: أَبُو النَّصْرِ، ثَنَاءُ اللَّهِ (مَدَنِيٌّ) بْنُ عِيسَى خَانَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيِّ الْبَاكِسْتَانِيِّ (٢)، إِجَارَةً، عَنِ الشَّيْخِ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِيَانَ رُوشَن دِينَ الْأَمْرَتْسَرِيِّ الرَّوْبَرِيِّ (٣)، عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْغَزْنَوي ثُمَّ الْأَمْرَتْسَرِيِّ (٤)،

* كُلُّ هَؤُلَاءِ الْأَيْمَةِ (الْجَيَّوَرِيُّ، وَالْعَتِيقُ، وَالبَتَّالَوِيُّ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ الْأَمْرَتْسَرِيُّ)، أَرْبَعَتُهُمْ، عَنْ شَيْخِ الْكُلِّ مُحَمَّدٍ نَذِيرِ حُسَيْنِ الدَّهْلَوِيِّ (٥)، عَنْ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ إِسْحَاقَ الدَّهْلَوِيِّ (٦)، عَنِ الشَّاهِ، عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ وَلِيِّ اللَّهِ الدَّهْلَوِيِّ (٧)، عَنْ أَبِيهِ (٨)، عَنْ أَبِي طَاهِرٍ، جَمَالِ الدِّينِ، مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكُورَانِيِّ الْمَدَنِيِّ الشَّافِعِيِّ، وَأَبِي الْفَضْلِ، تَاجِ الدِّينِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ الْقُلَعِيِّ الْمَكِّيِّ الْحَنْفِيِّ (٩)، كِلَاهُمَا؛ عَنْ أَبِي سَالِمٍ، جَمَالِ الدِّينِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ الْبَصْرِيِّ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ، شَهَابِ الدِّينِ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ النَّحْلِيِّ، الشَّافِعِيِّ، وَأَبِي الْبَقَاءِ، حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى الْعُجَيْنِيِّ الْحَنْفِيِّ؛ الْمَكِّيَّ (١٠)، ثَلَاثَتُهُمْ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، شَمْسِ الدِّينِ، مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْبَابِلِيِّ الْقَاهِرِيِّ الْأَزْهَرِيِّ الشَّافِعِيِّ (١١)، سَمَاعًا لِأَوَّلِهِ وَإِجَارَةً بِسَائِرِهِ، عَنْ أَبِي الْإِمْدَادِ، بُرْهَانَ الدِّينِ، إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنِ الْقَانِيِّ (١٢)، عَنْ أَبِي النَّجَّاحِ، سَالِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّنْهَوْرِيِّ (١٣)، قِرَاءَةً إِلَى (كتاب الزكاة) وَإِجَارَةً بِسَائِرِهِ، عَنْ أَبِي الْمَوَاهِبِ، نَجْمِ الدِّينِ، مُحَمَّدِ الْغَيْطِيِّ (١٤)، عَنْ أَبِي يَحْيَى، زَيْنِ الدِّينِ، زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ الشَّافِعِيِّ (١٥)، قِرَاءَةً لِكَامِلِهَا، بِهِ.

١٣. (ح) أَخْبَرَنَا بِهَا شَيْخُنَا الْمُحَدَّثُ: عَبْدُ الشَّكُورِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قِيَاضِ الْمَظَاهِرِيِّ الْأُرْكَانِيُّ الْبُرْمَاوِيُّ الْمَكِّيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -، وَأَخْبَرَنَا بِهَا شَيْخُنَا الْمُحَدَّثُ: مُحَمَّدُ يُونُسُ بْنُ شَيْبَةَ أَحْمَدَ الْمَظَاهِرِيِّ الْجُونُفُورِيِّ الْهِنْدِيِّ (٢)، إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ (زَكَرِيَّا) بْنُ مُحَمَّدٍ (يَحْيَى) الْكَانْدَهْلَوِيُّ ثُمَّ الْمَدَنِيُّ الْحَنْفِيُّ (٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا خَلِيلُ أَحْمَدُ بْنُ مَجِيدٍ عَلِيُّ السَّهَارَنْفُورِيُّ الْهِنْدِيُّ ثُمَّ الْمَدَنِيُّ الْحَنْفِيُّ (٤)، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا عَبْدُ الْقَيُّومِ بْنُ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ هَبَّةَ اللَّهِ بْنِ نُورِ اللَّهِ الصَّدِيقِيُّ الْبَدَهَانَوِيُّ الْهِنْدِيُّ الْحَنْفِيُّ (٥)، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا الشَّاهُ أَبُو سُلَيْمَانَ، مُحَمَّدٌ (إِسْحَاقُ) الدَّهْلَوِيُّ الْحَنْفِيُّ (٦)، بِهِ.

١٤. (ح). أَخْبَرَنَا بِهَا شَيْخُنَا الْمُعَمَّرُ: أَبُو عَادِلٍ، مُحَمَّدٌ عَرَبِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الدَّغَلِيِّ الصَّالِحِيِّ الدِّمَشْقِيِّ (٢)، قِرَاءَةً عَلَيْهِ لِكَثِيرٍ مِنْهَا، - وَأَنَا أَسْمَعُ -، وَالْبَاقِي إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِهَا الشَّيْخُ أَبُو نُورٍ الدِّينِ، مُحَمَّدٌ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَطِيبِ الدِّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ (٣)، إِجَازَةً، عَنْ مُحَدَّثٍ (الشَّامِ) أَبِي النَّصْرِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ صَالِحِ الدِّمَشْقِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِـ (الْخَطِيبِ) (٤)،

١٥. (ح). أَخْبَرَنَا بِهَا شَيْخُنَا الْمُعَمَّرُ مُسْنِدُ الْوَقْتِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْخِ الْحَبِشِيِّ الْيَمَنِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - (٢)، إِجَازَةً، عَنْ مُحَدَّثٍ (الشَّامِ) أَبِي النَّصْرِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ صَالِحِ الدِّمَشْقِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِـ (الْخَطِيبِ) (٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسْنِدُ الدُّنْيَا الْمُعَمَّرُ أَبُو الْمَحَاسَنِ، وَجِبَةُ الدِّينِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْنِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِـ (الْكُزْبَرِيِّ الصَّغِيرِ) (٤)، عَنْ الْإِمَامِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَيْضِ، مُحَمَّدٍ مُرْتَضَى بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّيْدِيِّ الْحَنْفِيِّ (٥)، عَنْ الْإِمَامِ الْحَافِظِ أَبِي الْعَوْنِ، شَمْسِ الدِّينِ، مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَالِمِ السَّفَّارِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (٦)، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِهَا الْإِمَامُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّينِ السُّلَيْمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الْحَنْفِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِـ (الْمُجَلِّدِ) (٧)، سَمَاعًا لِسَائِرِهَا، عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ، نَجْمِ الدِّينِ، مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ، بَدْرِ الدِّينِ، مُحَمَّدِ الْغَزِّيِّ الْعَامِرِيِّ الْقُرَشِيِّ الشَّافِعِيِّ الدِّمَشْقِيِّ (٨)، عَنْ أَبِيهِ، أَبِي الْبَرَكَاتِ، الْغَزِّيِّ (٩)، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ، شَمْسِ الدِّينِ، مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ صَالِحِ الْإِسْكَندَرَانِيِّ، ثُمَّ الْمَزِّيِّ الشَّافِعِيِّ (١٠)، عَنْ الشَّيْخَةِ الصَّالِحَةِ عَائِشَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي الْمَقْدِسِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحَةِ (١١)، عَنْ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، شَمْسِ الدِّينِ، مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الذَّهَبِيِّ الشَّافِعِيِّ (١٢)، عَنْ الْمُقَرِّي أَبِي الْعَبَّاسِ، أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ سَلَامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَدَّادِ الدِّمَشْقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (١٣)، قَالَ: أَخْبَرَنِي **مُؤَلِّفُهَا**.



إِجَازَةُ بَكْتَابِ (عُمْدَةِ الْأَحْكَامِ)

❖ يَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - :

" أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ تَوْفِيقِ الْمِصْرِيِّ ثُمَّ الشَّامِيِّ الْأَثَرِيِّ السَّلَفِيِّ "

قَدْ (سَمِعَ - قَرَأَ) عَلَيَّ الْأَخُ الْفَاضِلُ :

(عُمْدَةُ الْأَحْكَامِ) لِلْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، وَاسْتَجَازَنِي بِرِوَايَتِهِ عَنِّي فَأَجَزْتُهُ بِهَا، عَنْ مَشَائِخِي الَّذِينَ ذَكَرْتُهُمْ، وَغَيْرِهِمْ .

* هذا مَا يَسَّرَ اللَّهُ مِنْ كِتَابَةِ هَذِهِ الْإِجَازَةِ الْمُخْتَصَرَةِ، وَهَذِهِ النُّبْدَاتِ السَّرِيعَةِ؛ فَأَوْصِي نَفْسِي وَالْمُجَازَ بِتَقْوَى اللَّهِ ﷻ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ، وَالتَّمَسُّكِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ بِفَهْمِ سَلَفِ الْأُمَّةِ، وَتَتَبُعِ الْأَثَارَ، وَفَهْمِ الْأَدِلَّةِ، وَالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالتَّعَلُّمِ وَالتَّعْلِيمِ حَتَّى الْمَمَاتِ مَعَ سَابِقِ الْإِخْلَاصِ، وَالدَّعْوَةِ إِلَى مَا عَلِمَ وَعَمِلَ، وَالصَّبْرِ عَلَى الْأَدَى فِي الدَّعْوَةِ، وَسُلُوكِ طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ فِيهَا، وَالِاسْتِمْسَاكِ بِالسُّنَنِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ، وَالْإِكْتِنَارِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﷻ، وَأَنْ يَثْبُتَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ (١٩)، وَأَنْ يُسَهِّلَ الْعِلْمَ لِمَنْ طَلَبَهُ، وَلَا يُعَسِّرَ عَلَى طَالِبِ الْعِلْمِ وَيَرْحَهُ وَيُحِبَّهُ، وَلِيَتَذَكَّرَ قَوْلُهُ ﷻ : ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [سُورَةُ الضُّحَى : ١٠]، وَقَوْلُهُ ﷻ : ﴿كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [سُورَةُ النَّسَاءِ : ٩٤]، وَيَسْأَلُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْقَبُولَ، وَأَرْجُو أَنْ لَا يَنْسَانِي وَوَالِدِي وَأَهْلِي وَمَشَائِخِي مِنَ الدُّعَاءِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ كُلِّمَا ذَكَرَنِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا.

وَكَتَبَهُ؛

الْمُحْجِزُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ الْكَرِيمِ الْمَنَانِ

التَّوْقِيعُ

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ الْمِصْرِيِّ

حَامِدًا اللَّهَ تَعَالَى، وَمُصَلِّيًا عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامٍ

حَرَّرْتُهَا فِي يَوْمٍ بِمَدِينَةِ

الْخِتَمُ

الموافق / / هـ / / م

(١٩) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ، وَهُمْ كَذَلِكَ)، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْأَيْمَةُ: الْبُخَارِيُّ فِي (صَحِيحِهِ) (٧٣١٢)، وَمُسْلِمٌ فِي (صَحِيحِهِ) (١٩٢٠)، وَاللَّفْظُ لَهُ، وَأَتَمُّهُ فِي (مُسْتَدْرَكِ) (١٦٩٣٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي (جَامِعِهِ) (٢١٩٢)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي (سُنَنِهِ) (٢٤٨٤)؛ قَالَ الْحَافِظُ أَبُو عِيْسَى، مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ سُورَةَ التِّرْمِذِيُّ: (وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، يَقُولُ: وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ: (هُمْ أَهْلُ الْحَدِيثِ))، (شَرَفُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ)، (نَصِيحَةُ أَهْلِ الْحَدِيثِ)، (الرَّحْلَةُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ)، (الْجَامِعُ، لِأَخْلَاقِ الرَّاوي وَآدَابِ السَّامِعِ) كُلُّهَا لِحَدِيثِ (بَغْدَاد) وَمُؤَرِّخِهَا الْحَافِظِ الْخَطِيبِ أَبِي بَكْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتِ الْبَغْدَادِيِّ، (مَعْرِفَةُ عُُلُومِ الْحَدِيثِ) لِلْحَاكِمِ. ص (٢)، (الْإِسْتِغَاةُ) لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ. ص (٢٧).

* قُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَأَهْلِ الْحَدِيثِ وَأَهْلِ الرَّوَايَةِ وَالدَّرَايَةِ، وَعَلَّمْنَا مَا يَنْفَعُنَا، وَنَفَعْنَا بِمَا عَلَّمْنَا، وَزَادْنَا عِلْمًا. (ءَامِينَ).

وَتَمَّ الْفَرَاغُ مِنَ التَّعْلِيلِ عَلَى إِجَازَتِي بِكِتَابِ (عُمْدَةِ الْأَحْكَامِ، مِنْ كَلَامِ خَيْرِ الْأَنْامِ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) لِلْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، وَقَدْ حَوَتْ دُرًّا، وَاللَّهُ ﷻ الْمُؤَفَّقُ.

فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ، ٢٥ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ ١٤٣٦ هـ، الْمُوَأَفِقُ يَوْمَ ١٤ مِنْ شَهْرِ مَائِي ٢٠١٥ م، بِمَدِينَةِ (الْمِصْرَةِ الْمِصْرِيَّةِ)، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا.